



إشكالية ترجمة النصوص الأدبية الإنجليزية إلى اللغة العربية

Shafiyah Binti Abdul Khodir

International Islamic University Malaysia

e-mail : ak.shafiyah@gmail.com

Naskah diterima: 10 Februari 2016, direvisi: 13 Maret 2016, disetujui: 12 April 2016.

Abstract

This study aims to shed light on the application of translation in translating literary texts. It also attempts to discuss this specialized art based on the problems of translating literary texts faced by the students especially from English to Arabic. The researcher adopted the descriptive and analytical methodologies where she has given a full account of Arabic and English culture backgrounds as well as literary genres of these two languages. In addition, the researcher analyzes a number of 21 students' perceptions about William Shakespeare's "A Midsummer's Night Dream" which translated from English into Arabic and their difficulties in understanding the meaning of the text. The results of the study have shown that most of the respondents enjoyed reading translated literary texts from English to Arabic even though they encountered some difficulties to understand the meaning. They also believe that reading translated literary texts will enhance their language competency and vocabulary.

Keywords: *translation model, literary texts, problems and difficulties*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan penerapan terjemahan dalam menerjemahkan teks-teks sastra. Penelitian ini juga mencoba untuk membahas masalah-masalah yang dihadapi oleh siswa dalam menerjemahkan karya-karya sastra terutama dari bahasa Inggris ke bahasa Arab. Peneliti mengadopsi metodologi deskriptif dan analisis di mana ia memberi penjelasan secara lengkap mengenai latar belakang budaya Arab dan Inggris serta genre sastra dari dua bahasa tersebut. Selain itu, peneliti menganalisis 21 persepsi siswa tentang karya William Shakespeare "A Midsummer Night Dream" yang diterjemahkan dari bahasa Inggris ke Arab dan kesulitan mereka dalam memahami makna teks. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa sebagian besar responden menikmati membaca teks-teks sastra yang diterjemahkan dari bahasa Inggris ke Arab meskipun mereka mengalami beberapa kesulitan untuk memahami makna. Mereka juga percaya bahwa membaca teks-teks sastra yang diterjemahkan akan meningkatkan kompetensi bahasa dan kosa kata mereka.

Kata Kunci: *model terjemahan, karya sastra, problematika dan kesulitan*

How to Cite : Shafiyah Binti Abdul Khadir. "ISYKALIYAH TARJAMAH AL-NUSHUS AL-ADABIYAH AL-INJLIZIYAH ILA AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Volume 3 Number 1 (30 Juni 2016)

Permalink/DOI: <http://dx.doi.org/10.15408/a.v3i1.3188>

المقدمة

الأمانة في النقل، ولا يضعف أثره الفني ولا يتنقص من جودته.

ومن خلال الصعوبات أثناء عملية ترجمة النصوص الأدبية، أدركت الباحثة أن هذه العملية ليست سهلة وبحاجة ماسة إلى مترجم متخصص متدرب ذو خبرة واسعة للتغلب على هذه الصعوبات والإشكالية. عندما نفحص المعجم نجد أن إشكال هو مصدر أشكل، وجمعه إشكالات أي بمعنى مشكلة. ونقول: إشكال هذا الأمر، هو التباسه . وأما إشكالية فهي مصدر صناعية وجمعه إشكاليات. ونقول مثلا: إشكالية الثقافة أي يقصد بها المشكلة التي تتعلق بالثقافة . لذا نفهم أن إشكالية هي "قضية فكرية أو ثقافية أو اجتماعية تتضمن التباسا وغموضا ، وهي بحاجة إلى تأمل وتفكير ونظر لإيجاد حل لها".³

ومن هذا المنطلق، تقديم هذا البحث هو محاولة متواضعة من أجل كشف عن إشكالية ترجمة النصوص الأدبية من اللغة الصادرة الأصلية وهي اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية أي اللغة المستوردة للترجمة. والباحثة ستقوم بتحليل بعض نماذج من المسرح الأدبي الانجليزي "حلم ليلة صيف" لوليام شكسبير

(A Midsummer's Night Dream by William Shakespeare).

انطلاقا من موضوع البحث تبلورت أهدافها

وهي كالآتي :

³ www.ldlp.dictionary.com/dictionaries/search

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على بعض نظرية الترجمة وتطبيقاتها خاصة في عملية ترجمة النصوص الأدبية، وطرح هذا الفن المتخصص من خلال إشكالية ترجمة النصوص الأدبية التي يصادفها الطلاب، خاصة من الانجليزية إلى العربية. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بوصف وقبل أن نغوص بعمق إلى قضية البحث، من المستحسن أن تقدم الباحثة بتعريف أشمل وأدق عن موضوع البحث.

لقد عرف البعض الترجمة بأنها عملية استبدال مفردات من النصوص الأصلية في اللغة الصادرة الأصلية بمفردات أخرى، مقابلة لها معنى، في اللغة المستوردة للترجمة¹. ورأى الدكتور محمد عناني أن الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بأنواعه المتعددة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة *literary genres* – مثل الشعر والنثر والقصة والمسرح وما إليها². والتعريف المختار عند الباحثة هي التعريف الثاني.

والترجمة الأدبية أصعب من الترجمة العلمية ذلك أن النص الأدبي ليس فكرة أو أفكارا فحسب بل هو يحتوي على إحساسات المؤلف الأديب وشعوره وتخيالاته. ومن أجل هذا كان على المترجم أن ينقل نصا أصليا إلى نص مترجم باللغة الهدف يتوفر فيه

¹ محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، تونس: دار المعارف للطباعة ، 1992 م)، ص. 15.

² محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، 1997 م)، لونجمان ، ص. 7،

وصف اللغة العربية واللغة الإنجليزية

إن شبه الجزيرة العربية، مهد اللغة العربية، عبارة عن بقاع جرداء قاحلة في معظمها، مترامية الأطراف ومتشابهة التضاريس. وقد كان لا بد للعرب أن يتأثروا كغيرهم، بالبيئة التي تعيش فيها، فخصب خيالهم واتسع اتساع الصحاري والقفار، وهم يجوبون تلك الأرجاء الفسيحة، ذكروا في أشعارهم ومؤلفاتهم وكتاباتهم نبات تلك البيئة وحيواناتها، من جمال وعقارب وظبيان وسباع وما إلى ذلك. فكثرت مترادفاتهما وتعددت صيغ جملته بتعدد القبائل والأوساط. وجاء القرآن الكريم فسحروهم بأسلوبه وبلاغته، فكانت له منزلة كبيرة في النفوس وتأثير بالغ في اللغة. وإن الكثيرة من كلمات اللغة العربية تعكس الحياة الصحراوية البدائية والعلمية والفنية والصناعية نسبياً أن تلين لتطور الحياة العربية العقلية بعد أن اختلط العرب بغيرهم من الأمم ودانت له الرقاب في أيام عزهم.⁴

وكذلك الأمر بالنسبة للإنجليز والأمريكان، فيما يخص بيئتهم، فقد تغنوا بالمناظر الخلابة التي تكسو الأرض والأشجار بحلة قشبية تسر الناظرين. وفتنهم الطبيعية والخضرة والظلال الورافة من حولهم. لكن البيئة تختلف، وعاداتهم غير عادات العرب، ومتباينة فيها بينها وإن كانت متقاربة. وقس على ذلك باقي الأمم. إذن فإن الخلفية التي تستند إليها اللغة العربية غير تلك التي تقوم عليها اللغة الإنجليزية ككل.

⁴ محمد ديداوي، المرجع السابق، ص. 17

1. كشف عن الصعوبات في ترجمة النصوص الأدبية الإنجليزية إلى اللغة العربية التي يصادفها من يمارسه
2. معرفة انطباعات المفحوصين تجاه قضية البحث
3. تقديم استنتاجات البحث حول إشكالية ترجمة النصوص الأدبية الإنجليزية إلى اللغة العربية

منهج البحث

تعتمد الباحثة في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويتم ذلك حسب الخطوات الآتية:

1. تبدأ الباحثة بجمع المعلومات من المراجع المتعلقة بالموضوع من الكتب المتوفرة.
2. تقوم ببيان المعلومات عن المقارنة بين اللغة العربية والإنجليزية إشكالية ترجمة النص الأدبي الإنجليزي إلى اللغة العربية.

أما خطوات البحث التحليلي فيتم عبر ما يأتي:

1. توزيع الاستبانة لواحد وعشرين من المفحوصين بأنواع الجنسية والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي.
2. تحليل إجابة وانطباعات المفحوصين تجاه قضية البحث واستخراج استنتاجات البحث.
3. وتحليل نماذج من النص الأدبي المسرحي لوليام شكسبير

غيره ويستفزههم. وقد جرت العادة عند الأمريكيان، أن توضع لوحة على الكاتف، ومن تسول له نفسه أن يتبارز أو يتعارك يسقطها، فيكون في ذلك تحد للغير . قال الانجليز مكانها: "to trail one's coat" أي يجر

وراءه سترته أو معطفه، ولكنهم هجروا هذا القول⁷. تعني كلمة "bandwagon" عربية الجوق أو الموسيقى التي كانت تنصدر موكب السيرك في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقولهم : "to be on the bandwagon" يعني كون الإنسان مع الفائزين ، وخاصة في المسائل السياسية⁸.

ومن خلال هذه المقارنة بين اللغتين قد رأينا أن اللغة ليست مجرد رصيد من الألفاظ . وإنما هي فكر وتاريخ وحضارة وخلفيات وإلى غير ذلك.

الأسلوب

بادئ ذي بدء، يطلق الأسلوب الأدبي على الكثير من الأجناس الأدبية فهو يطلق على الوصف والشعر والنصوص الأدبية والرواية الطويلة والقصة الصغيرة والنكتة والطرائف والمسرحية بأجناسها العديدة التي تعتمد على الجناس والطباق، والعرض التاريخي بكافة أشكاله والوصف الجغرافي للبلاد والأجناس والشعوب وأساطيرها وخرافاتها. لذلك نرى هناك الفرق بين الأسلوب العربي والأسلوب الإنجليزي.

ونختصر هذا الفرق من خلال النقاط التالية:

الأسلوب العربي:

⁷ نفس المرجع ، ص. 19

⁸ نفس المرجع

والخلفية بصفة عامة، من وسط تاريخي وغيره، أثر جم على اللغة. وإن وراء تلك اللغة ثراثا وفكرا وعادات وتقاليد وبيئة من إنسان وحيوان وجماد. وهذه أمثلة على ذلك⁵:

لنتأمل في الكلمات التالية: "جلباب" أو "جلابة" (حسب النطق المحلي المغربي) وبرنوس وصاموفار. الأوليان عربيتان والثالثة روسية. بماذا توحى تلك الكلمات؟ وما هي الصورة التي ترسم في مخيلة القارئ أو المستمع وهو أمامها، في لغته؟ هل أتاه حديث الصاموفار والجلباب، مثلا، وعرف التفاصيل والشكل، فأدرك المحتوى وعرف القصد؟ وكيف تبليغ في لغة أجنبية ما عرفت الشيء ولا اختارت له تسمية؟ هذا مشكل، بطبيعة الحال، قد يكون حجر عثرة أمام المترجم أو الترجمان.

عندما أخذت الحضارة الأمريكية تتسرب إلى المملكة المتحدة، في أوائل هذا القرن، وبدأ نمط المعيشة في تلك البقاع يؤثر رويدا رويدا على الناس في بريطانيا عبر الأفلام، وحدث الاحتكاك بالسياح وعن طريق الكتب والمنشورات، بدأت الصحف البريطانية تقتبس، بين الحين والآخر، كلمات وتعابير أمريكية الأصل، فرسختها في الصدور شيئا فشيئا مع أن الناس ما ألفوها هناك ولا عرفوها. وهذه أمثلة نضربها على ذلك: متأهب للمشاجرة "to have a chip on one's shoulder"⁶

كأن يكون الشخص صعب المراس، يتعدى

على كأن يكون الشخص صعب المراس، يتعدى على

⁵ نفس المرجع ، ص. 18

⁶ نفس المرجع ، ص. 18

تحليل ترجمة النص الأدبي الإنجليزي إلى اللغة العربية

من أشق المهام التي يواجهها المترجم الأدبي ما يسمى بالأنماط أو التراكيب البلاغية، والتي يشار إليها باسم جامع هو الوسائل أو الحيل البلاغية *rhetorical devices*. انطلاقاً من هذا الأمر، تقدم الباحثة بعض نماذج من مسرحية ((حلم ليلة صيف)) لوليام شكسبير التي ترجمها محمد عناني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. قال الدكتور محمد عناني أن هارولد بروكس يتعرض في تقديمه لطبعة أردن من هذه المسرحية لتلك الأنماط البلاغية، ويعددها مشيراً إلى أن شكسبير على وعي كامل بتراث البلاغية اللاتينية، وسواء وافقناه أم اختلفنا معه فنص المسرحية المذكورة يمثل بعض المشكلات للمترجم التي لا بد من حلها، إذ أن التراكيب البلاغية المذكورة *rhetorical schemes* تختلف عن المحسنات المألوفة لدى العرب في علوم البيان والمعاني والبدیع لسبب جلي أن اللغة الانجليزية ليست لغة معربة، وتعتمد على ترتيب الكلمات في الجملة لإخراج المعنى، بينما تمتع العربية بحرية أكبر في البناء، ومن ثم فقد تعذر التقابل بين التراكيب البلاغية بين اللغتين¹¹.

وأول هذه الأنماط أو التراكيب البلاغية في إطار التكرار، ويعني تكرار اللفظة مباشرة في نفس العبارة

¹¹ محمد عناني، المرجع السابق، ص. 154-155.

(أ) القطعة الأدبية تشتمل على وحدات صغيرة *small units*، كل وحدة قائمة بذاتها. ولذلك فإن اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية يسمونها بالإنجليزية *atomic languages*.

(ب) الجمل في اللغة العربية مستقلة تربطها روابط خفيفة من حروف العطف وأغلب هذه الروابط هي الواو والفاء.

(ج) الفكرة الأساسية في الجملة تذكر في بدايتها وذلك على عكس ما هو متبع في اللغة الإنجليزية.

(د) الجملة في اللغة العربية تشبه حبات العقد إذا نزعنا إحدى حباته بقي العقد كما هو⁹.

الأسلوب الإنجليزي:

(أ) الإنجليزيون يميلون إلى استعمال *periodic sentences* جمل طويلة معقدة التركيب. Periodic: A long sentence with several clauses.

جملة تابعة + clause = جملة Sentence Dependent sentence The leading idea of the sentence is preserved until the end of the sentence to keep the reader in suspense.¹⁰

(ب) الفكرة الأساسية للجملة مخفاة حتى نهاية الجملة لتترقب القارئ ترقب القلق.

Compact and closely connected

(ج) مترابطة كأعضاء الكائن الحي بحيث إذا انتزعت منها إحدى أجزائها انهار بناء الجملة

⁹ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة: المبادئ والتطبيقات (مصر: دار النشر للجامعات، 2006 م)، ط. 2، ص. 14-148.

¹⁰ نفس المرجع، ص. 149.

HERMIA : O cross! Too high to be
enthrall'd to low

LYSANDER : Or else misgraffed in respect
of years

HERMIA : O spite! Too old to be engag'd
to young¹⁴

يستطيع المترجم أن يبرزه نثرا مثلما يبرزه نظما
، ودون إخلال كبير بمقصد شكسبير:

ليساندر : إن الحب الصادق لم يعرف الطريق اليسير
الممهد فإما أن يهيم عاشق بمن دونه
منزلة

هيرميا : يا لها من عقبة ! إذا هام الشريف بحب
الوضيع

ليساندر : أو أن يكون غير متناسب ... لفارق السن
بينهما

هيرميا : يا له من حائل ! إذا هام الشيوخ بحب
الشباب

والنوع الآخر هو تكرار جذر الكلمة دون معناها
، أو تكرار صورة من الصور النحوية أو الصرفية
لللمة . وهذا النوع يصعب إخراجه في العربية
بصورته الانجليزية ، وإن كانت بعض أشكاله
ممكنة مثل:

I follow'd fast, but faster he did fly
أسرعت في أثره ، كان أسرع في فراره!¹⁵

ومن هذه الأمثلة التي نضربها أنفا ، فيجب على
المترجم أن يغوص في أعماق الأديب لعرف ما يرمي

ودون فاصل، كقول إيجيوس:

EGUES

Enough, enough my lord, you have enough!

I beg the law, the law **upon his head!**

They would have stol'n away, they would,

Demetrius!¹²

فترجمة هذا النمط يسيرة، ويمكن أن يقدم
المترجم المثل التراكبي دون أن يخسر شيئا، إذ إن
التكرار هنا ليست له قيمة كبرى في البلاغة العربية،
فهو مجرد توكيد لفظي. وكثيرا ما بلجا إليه الممثلون
إذا اقتضى الأمر: قول إيجيوس:

يكفي يكفي، يا مولاي! لقد سمعت ما يكفي!

أطالب بالقانون. بالقانون على رأسه!

كانا يريدان الفرار! الفرار يا ديمتريوس!

ثم الانتهاء بنفس الكلمة في شطرين أو شطرين أو
سطين متعاقبين ولناخذ نماذج له¹³:

I love thee **not**, therefore pursue me **not**.

فهذا النموذج عسير في ترجمته:

قلت لك لا تطاردني، فأنا لا أحبك!

والصعوبات تمتد أيضا إلى الحيل البلاغية
الأخرى وشائعة في النصوص الأدبية لشكسبير وهي
إرادة الحوار بين شخصيتين في سطور منفصلة،
خصوصا في لحظات الخلاف الشديدة. فمثلا:

LYSANDER : The course of true love never
did run smooth But either it
was different in blood

¹⁴ نفس المرجع، ص. 163-164 .

¹⁵ نفس المرجع، ص. 161 .

¹² نفس المرجع.

¹³ نفس المرجع، ص. 157 .

د. 57 % من المفحوصين يرون أن النصوص المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ذات أهمية بالغة

هـ. 53 % يوافقون أن قراءة النصوص الأدبية الانجليزية المترجمة إلى اللغة العربية يزيدهم ثروة لغوية

و. معظمهم يصادفون الصعوبة في اختيار المرادفات المناسبة للتركيب البلاغية في اللغة الانجليزية والتركيب البلاغية المترجمة إلى اللغة العربية ومن هذه الاستنتاجات توضح لنا أن معظم المفحوصين يحبون قراءة النصوص المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ولكنهم يصادفون بعض المشاكل في فهم هذه النصوص خاصة النصوص الأدبية. والنصوص المترجمة أيضا لها تأثير إيجابي لدى المفحوصين بحيث زيادة الثروة اللغوية وتبادل الثقافات الأجنبية. وأما الذين يرون أن النصوص المترجمة لها تأثير سلبي لديهم فهم يرون أن النصوص المترجمة فقدت معانيها الأصلية وعدم دقة الترجمة.

الخلاصة

ختاما، بعد أن عرضت الباحثة الأفكار المهمة لهذا البحث، يمكننا أن نستوعب أن عملية الترجمة ليست سهلة وتحتاج إلى شخص متخصص ذو خبرة واسعة. وإذا كانت الإجابة اللغوية تعتبر من الأساسيات الضرورية اللازمة للمرء حتى يقدم على ترجمة تعبير أو جملة أو فقرة أو نص ما، فإن المهوبة

إليه، ويستحسن المعنى الذي يقصده حتى ينقل إلينا صورة معادلة لما يريد أن يقوله الأديب تماما. ولا يستطيع المترجم أن ينقل الصورة أو الفكرة إلا إذا كان ملما و متمكنا من اللغة التي ينقل إليها وإلا فسوف يخرج علينا بنص مختلف تماما عن النص الأصلي.

الاستنتاجات والمناقشات

وبعد أن قامت الباحثة بجمع المعلومات من الكتب المتوفرة وتحليل نماذج للنص المسرحي، تعد الاستبانة وتوزعها إلى واحد وعشرين مفحوصين من الجنسية ماليزي وغير ماليزي على سبيل المثال من البلاد الإفريقية واليمن والعراق وفلسطين وإندونيسيا والجزائر وما إلى ذلك. وعشرة منهم الماليزيون وأحد عشر آخرون غير الماليزيين. ومما يلي هي انطباعات المفحوصين تجاه أهمية النصوص الأدبية الإنجليزية المترجمة إلى اللغة العربية وإشكالية ترجمة النصوص الأدبية الإنجليزية إلى اللغة العربية:

أ. 86 % من المفحوصين يقرؤون النصوص المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية

ب. 86 % أيضا منهم يصادفون بعض المشاكل في فهم النصوص المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية

ج. 62 % منهم يشعرون بالسعادة في قراءة النصوص المترجمة

المراجع

'Inâni, Muhammad, *al-Tarjamah al-Adabiyyah baina al-Nazhariyyah wa al-Thathbîq*, Mesir: al-Syirkahal-Mishriyyah al-Âlamiyyah li al-Nasyr, 1997

Daidawi, Muhammad, *Ilm al-Tarjamah baina al-Nazhariyyah wa al-Tathbiq*, Tunisia: Dâr al-Ma'ârif li al-Thibâ'ah, 1992.

Ibrahim, Abdullah Abdu al-Razzâq, *al-Tarjamah: al-Mabâdi wa al-Tathbîqat*, Mesir: Daar al-Nasyr li al-Jâmi'ât, 2006.

<http://www.ldlp.dictionnaire.com/dictionaries/search>

والثقافة والاطلاع ونوعية التعليم الذي حصل عليه المترجم والممارسة والتدريب المستمر هي التي تصقل مهارات المترجم ، وتعمل على نضوجه وبلورة شخصية كمبتكر ومبدع ومكتشف ، لديه القدرة على كشف دور وكنوز اللغة المنقول منها ، ووضعها في أماكنها السليمة في اللغة المنقول إليها.

ويوجد بعض الصعوبات والإشكالات التي يصادفها المترجم حين يقوم بعملية الترجمة خاصة النصوص الأدبية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.